2-**النقد الإحيائي :**

 الماضي ممتد في الحاضر ومن خلالهما يتأسس المستقبل، ولا عجب أن تعود الأمة إلى ماضيها وإلى تراثها المنجز، لتستمد منه طاقة نهضتها بعد أن طال عليها أمد تخلفها . فكما استمد الأوروبيون نهضتهم من تراثهم الإغريقي والروماني ، لجأ العرب إلى تراثهم ينقبون فيه عن ما يمكنه أن يدعم نهضتهم الحديثة منذ منتصف القرن التاسع عشر تقريبا .

 إذا كان سعينا هو معرفة تطور النقد الحديث -قصد تحديد ملامح التـجديد فيه-، لأنه لم ينطلق من عدم ، فلا بد لنا من عرض الظاهرة النقدية التقليدية المؤسسة لما عرف بالنقد الإحيائي (التقليدي) بقصد الوقوف على دعاتها و أهم مقوماتها ، وما تملكه من رصيد يمتد إلى عمق التراث الأدبي والنقدي العربي ، في ضوء اكتمال نظرية النقد العربي القديم .

 حاول الدارسون العودة بالأدب العربي إلى التعبير المشرق بعدما آل إلى الانحطاط، وتجلى ذلك في إظهار المهارة اللغوية، باصطناع أساليب البيان والبديع والبلاغة بالمبالغة إلى درجة الإغراق في التكلف ، ووجدوا أن السبيل إلى النهضة بالأدب هو العودة إلى عصور القوة الأدبية ومجاراة السمت الشعري العربي التقليدي، وهذا بمحاكاة قدامى الشعراء يقول " شكيب أرسلان" ( 1809 – 1827) مبرزا ذلك : " أنا لا أعرف إلا مذهبا واحدا وهو مذهب العرب، وهو الذي يريد أن يسميه السكاكيني المذهب القديم ،وهو الذي يجتهد كل كاتب في العربية أن يحتذي مثاله ويقرب منه ما استطاع ، لأنه هو المثل الأعلى والغاية القصوى"([[1]](#footnote-2) ).

 وكان هدف النهضة الأدبية هو بعث التراث الأدبي القديم ، وقد صاحب هذه النهضة في دراسة الأدب ونقده بالأخذ المباشر من التراث الأدبي والنقدي، ثم الاعتماد على الانتقاء المفيد من التراث، مع محاولة الإحيائيين النأي بالشعر وكل أوجه النشاط الأدبي والفكري عن شبهة تقليد القديم ، وهذا بالتعبير عن الذات والحياة والعصر.

 ولابد من الوقوف على أمر مهم وهو كيف كان تصور نقاد هذه الفترة لعملية إحياء الشعر من خلال اعتمادهم على التراث النقدي الشعري ودوره في النهوض بالشعر الحديث وتجديده.

 في البدء لا بد من التنويه إلى أن الاتجاه النقدي الداعي للنقل المباشر من التراث القديم لا يفيد الموضوع في كثير، لكن فائدته المرجوة هي إبراز غيره من المواقف المتحولة ، و إن كانت بطيئة سواء في ذلك التي حاولت احترام التراث مع انتقاء المناسب منه ، أو التي استثمرت معطياته و بإعادة بناء تصور جديد بما يخدم الحاجات وروح العصر ، ويمكنا الإشارة إلى الاتجاه الأول ومن خلال عديد المؤلفات التي صدرت في أواخر القرن التاسع عشر وذلك كما يلي :

* 1. **كتاب الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية :**

الشيخ حسين أحمد المرصفي ( 1815- 1896م)

كل ما يمكن قوله هو أن الشيخ كان ضريرا وتعلم بالأزهر واجتهد حتى تولى التعليم فيـه لغاية سنة 1871 م حيث نظمت في عهد نظارة علي باشا مبارك للمعارف المصرية ، محاضرات بدار العلوم كان يحضرها طلبة المدارس العالية وفريق من طلبة الأزهر وثلة من موظفي دار المعارف، وطلب من الشيخ إلقاء محاضرتين في علوم الأدب ، ومنذ 30 يوليو 1872 م ترك الشيخ حسين أحمد المرصفي التدريس في الأزهر ، ليصبح أستاذا للأدب العربي وتاريخيه بدار العلوم ([[2]](#footnote-3)).

 يعد الدارسون كتاب "الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية" من أجل الكتب أثرا و أبعدها غورا في إحياء اللغة العربية و آدابها ، وخاصة في بعث النهج الشعري القديم والأخذ بأيدي الشعراء وتكوين أذواقهم ، وفق الأصيل الموروث من أسمى بيان الشعر العربي، وهو من الكتب التي كونت الذوق النقدي الأدبي الحديث، ورائده في ذلك ذوق القارئ وقدرته العقلية.

يمثل هذا الكتاب اتجاها يحترم التراث ويأخذ عنه، لكنه لا يستسلم له كل الاستسلام ، بل يتناول منه ما يتواءم مع الحاجة وروح العصر.

ويتضمن كتاب الوسيلة الأدبية المحاضرات التي ألقاها الشيخ على طلبته بدار العلوم، وقد اشتمل على فنون الأدب نثره وشعره وجميع علوم العربية في النحو والصرف والبلاغة ، وهذا بطريقة الاستطراد، مما يكشف عن ثقافة واسعة وحافظة قوية، وذوق رفيع .

 والكتاب - كما أراد له صاحبه - وسيلة حقا تمكن من تعلم العربية والاطلاع على آدابها ، كما أنه أداة ووسيلة لإنشاء فن القول الشعري والنثري " وعلى هذا الكتاب يلوح أنه قد تتلمذ عدد كبير من رواد النهضة الأدبية الحديثة ، سواء من أقام هذه النهضة على أساس بعث التراث العربي القديم والرجوع إليه بدلا من الزخرفة الهاوية التي كان قد آل إليها الأدب العربي في عصوره الأخيرة، أو من جمع بين التراث العربي القديم والتراث الغربي الوافد"([[3]](#footnote-4)).

وهو كما وصفه عمر الدسوقي أول من بادر بجدية وموضوعية في عصره لـ" تحديد النقد الأدبي كما عرفه القدماء ، وتطبيق النظريات العربية كما عرفها نقاد العصر العباسي على الشعر الحديث، ...و عرض علوم العربية عرضا جديدا بأسلوب جديد،وبخاصة علوم البلاغة مبينا منزلة كل منها في نقد الكلام"([[4]](#footnote-5)) .

 ولم يبالغ محمد مندور حينما وصفه برائد من" رواد البعث الأدبي المعاصر ومن بناته الأصليين" ([[5]](#footnote-6)).

لهذا نقول أن بعث الأدب وإحياء صحبه بعث وإحياء علوم اللغة، والنقد الأدبي القديم.

 2-2- **المواهب الفتحية :**

 المواهب الفتحية في علوم اللغة العربية لمؤلفه الشيخ "حمزة فتح الله" (1849 -1918 م) هو كتاب في الأدب بمعناه القديم وتغلب عليه الأبحاث اللغوية. وقد ألقى الشيخ الدروس التي اشتملها الكتاب على طلبة مدرسة دار العلوم الخديوية سنة 1888م.

 والكتاب محصلة ما ثقفه الشيخ وفيه كشف عن منهجه، فهو تنسيق ضم مادة مشتتة كما اعتمد على الاستطراد، والمادة المحصلة مأخوذة عن القدماء.

يقول:" وعمدت في علوم هذه اللغة إلى تنسيق قلائد ونظم فرائد وضم شتيت وجمع متفرق.. غير مقيد بفن أو علم من الفنون الأدبية والعلوم العربية دون آخر، بل إنني استطرد الكلام في جميعها استطرادا... مع التحري وجودة الانتقاء في اختيار ما أنقله من كتب أو خطب أو منظوم أو منثور في ضروب شتى و أنواع مختلفة من العلوم العربية " ([[6]](#footnote-7)) .

 ويرشد الشيخ في الكتاب إلى الطريقة القويمة لتنمية المعرفة باللغة وعلومها وأساليبها وأدبها فيؤسس في كتابه لذلك " على أربع دعائم من منتقيات الخطب والرسائل والقصائد، ثم محاكمات بين المقطعات المتواردة على معنى واحد ،و نبذة في التصريف ومقدمه"([[7]](#footnote-8)).

 ولهذا فإن الشيخ حمزة فتح الله يرى أن إحياء الشعر العربي واللغة العربية يكون بالعودة إلى استلهام عصور القوة الأدبية واللغوية، فالقديم هو المثل الأعلى فهو " إحيائي لا أكثر ، بمعنى أنه يكتفي ببعث التراث ، أي إعادة استحضار نصوصه وتوظيفها على النحو الذي وظفها فيه أعلام ذلك التراث في الماضي"([[8]](#footnote-9)).

و كتاب المواهب الفتحية لا يعدو أن يكون جمعا لمادة دون أن تظهر شخصية كاتبه النقدية في أمهات القضايا رغم تأخره عن كتاب الوسيلة الأدبية .

2-3- **مفهوم المرصفي للنقد:**

تقوم العملية النقدية عند الشيخ حسين المرصفي على مبادئ أخلاقية موضوعية علمية وهذا كما يلي :

 - التفريق بين شخصية الكاتب وموضوعه بعدم التحامل عليه فالغرض هو " تحقيق الحق و تقرير الصواب و تحصيل الصلاح .

 - الاستقلال بالرأي ، والبعد عن التقليد من خلال رفض الامعية والتبعية مع إعمال الذوق في أخذ ما يلائم، ورفض ما لا يلائم ولو كان صالحا في عصره وتغيير الظروف وتطور الأذواق"([[9]](#footnote-10)).

ويظهر الشيخ حسين المرصفي موقفه هذا في معرض إيراده نقد الباقلاني لامرئ القيس فيقول: " و إنما وقفت معك هذا الموقف ليولد فيك الاطلاع على مثل هذا الكلام جراءة وإقداما على استعمال ذوقك و إطلاق فكرك في تمييز جيد الكلام ورديئه، وصحيحة وفــــاسدة ورفيعه و وضيعه ، ولا تتمكن منك مهابة أن هذا شعر فلان المشهور، فيستولى عليك حال التقليد." ([[10]](#footnote-11))

 وفي مجال الإحياء الشعرييرى المرصفي أن الشعر ليس صنعة تتعلم قواعدها من كتب اللغة والبلاغة والعروض فقط ، بل هو موهبة قبل كل شيء، وممارسة تتم بحفظ مختارات لفحول الشعراء ، مع المران على القريض، ثم يكون صنعة بعد ذلك يقول مرشدا إلى طريق الشاعرية :

" من كان خاليا من المحفوظ فنظمه قاصر رديء ، ولا يعطيه الرونق والحلاوة إلا كثرة المحفوظ، فمن قل حفظه أو عدم لم يكن له شعر ،وإنما هو نظم ساقط... ثم بعد الامتلاء من الحفظ وشحذ القريحة ... يقبل على النظم وبالإكثار منه تستحكم ملكته وترسخ" ([[11]](#footnote-12)).

 والظاهر أن إحياء المرصفي للنقد العربي تجلى خاصة في تطرقه لأمهات القضايا النقدية التي عالجها الجاحظ في قضية اللفظ والمعنى، فلقد تبنى إجمالا نظرة النقد العربي فيها،وهي أن مكمن الجمال الأدبي هو في الصياغة من خلال الطريقة الفنية الخاصة في التعبير عن المعنى (الكسوة الفنية)، فلقد أضحت الصورة الفنية في عصر الانحطاط زخرفة فاخرة لا طائل يرجى منها. فالمعنى في ذاته فليس له دور في القيمة الأدبية فالمعاني مطروحة على الطريق، والبراعة تكمن في جمال الصياغة وروعة التصوير، فـ" أحسن التشبيه والاستعارة ما وقع موقعه في غرض تصوير حال المشبه أو المستعار له، والإبانة عنها بجزيل العبارة ولطيف السياق، بحيث لا يكون قصد المتكلم إلى مجرد التشبيه والاستعارة، كما هو في كثير من كلام المولدين "([[12]](#footnote-13)).

وهكذا فإذا كان امتلاك اللغة و استعمالها في الحياة والمجتمع ملكة عامة خاصة بالبشر، فإن التعبير بها تعبيرا فنيا هو ملكة إنشائية خاصة لا تتهيأ لصحابها بمعرفة قواعد ، النحو و إنما بالإطلاع على النماذج الأدبية الراقية ، ومداومة النسج على منولها.

 كان المرصفي من دعاة هذا التوجه في الشعر والنثر أيضا، ويضرب مثلا لذلك بتجربة البارودي فيقول :" هذا الأمير الجليل..لم يقرأ كتابا في فن من فنون العربية، غير أنه لما بلغ سن التعقل وجد من طبعه ميلا إلى قراءة الشعر وعمله(...) حتى تصور هيأة التراكيب العربية، ومواقع المرفوعات منها والمنصوبات والمخفوضات (...) فصار يقرأ ولا يكاد يلحن... ثم استقل بقراءة دواوين مشاهير الشعراء من العرب وغيرهم، حتى حفظ الكثير منها دون كلفة، واستثبت جميع معانيها ناقدا شريفها من خسيسها،واقفا على صوابها وخطئها، مدركا ما كان ينبغي وفق مقام الكلام وما لا ينبغي، ثم جاء من صنعة الشعر اللائق بالأمراء". ( [[13]](#footnote-14) )

 أراد المرصفي الحرية بإعمال الفكر والذوق في النقد الأدبي، من خلال رفضه لتسلط الماضي على الحاضر ، وذلك بفرض ذوق معين و أسلوب معين على المبدع، فمن حق كل مبدع التعبير عن عصره وتجربته بأسلوبه وأداته. يقول المرصفي في ذلك :" فذلك حجر واسع وحظر مباح، فإن أنفس الشعراء من العرب لم يتفقوا على سلوك طريق بعينها،و إنما هي مذاهب مختلفة وطرق متشاغبة كما قال الله تعالى في صفتهم (ألم تر أنهم في كل واد يهيمون)،فليس هناك طريق معينة يلتزمها السالك، وإنما المدار على أن توافق التراكيب التي يستعملها المستعمل تراكيب العرب حسب ما بينته القوانين العلمية،على أنه لا يصح تقليد العرب في جميع ما نطقوا به (...)و أنهم لا يتابعون إلا فيما كان أوفق للغرض من الكلام -وهو التفاهم- وفي خصوص الشعر والإنشاء من التأثير في الطباع وتحويلها إلى الميل الذي يريده الشاعر أو الكاتب " ( [[14]](#footnote-15) ).

2-4- **مفهوم الشعر :**

 لم يختلف نقاد العرب القدماء كثيرا في تعريف الشعر، وهذا ما قرره ابن خلدون في مقدمته ونقل عنه المرصفي ذلك فقال إنه:" كلام مفصل قطعا متساوية في الوزن متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة، وتسمى كل قطعة من هذه القطعات عندهم بيتا... وينفرد كل بيت منه بإفادته في تركيبه حتى كأنه كلام وحده مستقل عما قبله وما بعده، و إذا افرد كان تاما في بابه في مدح أو تشبيب أو رثاء.. فيحرص الشاعر على إعطاء ذلك البيت ما يستقل في إفادته" ( [[15]](#footnote-16)) .

 وفي هذا التصور يبدي المرصفي رأيه النقدي في القصيدة وتناسق أبياتها بنظرة نافذة ناقدة، فيشير لوحدة القصيدة وتنامي أبياتها في وحدة شعرية وشعورية،وهذا بالنظر في ممارسات الشعراء التطبيقية، مما يؤدي أولا إلى ترابط الأبيات، فلا يسمح بإمكان التقديم والتأخير فيها. ومع أن هذا التصور عرف قديما ومنذ القرن الثالث مع ابن قتيبة ، فإن المرصفي يعلق على رأي ابن خلدون السابق بتأدب وحصافة تنم عن ذوق في الرد يقول: " إن ما ذكره من انفراد كل بيت بمعناه عن سابقه ولا حقه إنما هو في صفة جيد الشعر، كأنه لم يعد غيره شعرا ، على أنه ربما أوجبت جودة الشعر اغتفار كل من البيتين لصحابه ، ألا ترى أن ذلك لم ينقص من حسن قول عمر بن أبي ربيعة :

 ليـت هنـدا أنجزتنا ما تعد \*\*\* وشفـت أنفسنـا ممـا تجــد.

 و استبـدت مـرة واحـدة \*\*\* إنمــا العاجـز مـن لا يستبد.

 وزعمـوها سألت جاراتها \*\*\* وتعـرّت ذات يـوم تبتــرد:

 "أكمــــا ينعتني تبصرنني \*\*\* عمركـن الله أم لا يقتصـد ؟ "

 فتضاحــكن و قـد قلن لها: \*\*\* "حسن في كـل عيـن من تود"

 حسدا حملنه من أجلـــها \*\*\* وقديـما كان في الناس الحسـد

لا أراك تشك في أن هذا الشعر بالغ من الحسن غاية ما يمكن ، ولم يؤثر فيه افتقار البيت لصاحبه إذا كان المعنى مستدعيا لذلك" ( [[16]](#footnote-17) ).

فالناقد العظيم هو من يقبل بالجيد الجديد المفيد فيضمه لكل ما هو أصيل و "لا يألو هدما لقواعده التي أرساها أو رفعها كلما هدي إلى نموذج الجيد الذي يخالف مقرراته " ( [[17]](#footnote-18) ).

**2-5-امتداد حركة بعث و إحياء النقد الأدبي:**

 وهكذا كانت محاولة الشيخ حسين المرصفي في مجال النقد الأدبي عظيمة، فلقد عمل على الأخذ المباشر عن التراث الأدبي والنقدي أخذا واعيا فكرس فكرة " الانتقاء والانتقاد .. أي أخذ الجيد المناسب منه لطبيعة الحياة والعصر .

 وهذا كان له أثره العظيم في بعث حركة الإحياء،أي الخروج بالأدب العربي من فترة الضعف التي أصابته، إلى محاولة النهوض به إلى المستوى الرفيع الذي بلغه في عصور قوته وازدهاره فتبنى بذلك نفس المفاهيم والمعايير النقدية التي شكلت ذلك الأدب .

فالنهضة الأدبية بدأت في وقت واحد بطباعة الكتب القديمة، وبالصحافة وبالترجمة أو بالنقل عن الآداب الغربية ، وبالعودة إلى تمثل المأثور في البلاغة العربية من خلال تراثها المنظوم والمنثور .

 ففي مجال الأدب حاول الأدباء والنقاد الأخذ من عصور القوة الأدبية والنقدية وقد مهد للنهضة الشعرية في الوطن العربي إبراهيم اليازجي ( 1847 – 1906)، ومحــــمد سعيد العراقي حبوبي ( 1850 -1915)، وأتاحت موهبة محمود سامي البارودي للشعر العربي الحديث فرصة للنهضة والتخلص من أسر التقليد بمحاكاة القديم لكن بوعي وتعبير عن الوجدان." فقد أتاحت له موهبته وظروف حياته أن يؤدي دوره في حركة الإحياء تلك على خير ما كان يمكن أن يؤدى في ذلك العصر.فشعره يكاد يشبه في سجعه ومعجمه وبناء عباراته وصوره و أخليته ، شعر الكبار من شعراء العصر العباسي ، وشعر العذريين من شعراء الدولة الأموية ، ومع ذلك يتميز بلمحات عصرية تنم انتمائه إلى العصر الحديث ، وهي لمسات تظل مجرد إحساس خفي يشيع من وراء كثير من مظاهر التقليد" ([[18]](#footnote-19)) .

 ارتبطت الحركة الأدبية والثقافية في الوطن العربي بوحدة اللغة والثقافة والمصير المشترك، فساهم كثير من مثقفي بلاد الشام في محاولة تحريك الحركة الأدبية.

 ففي النقد الإحيائي علينا أن نفهم كيف تصور نقاد هذا الحركة مفهومهم لعملية التجديد في ظل فهمهم للتراث الشعري والنقدي ؟

 أدى انتشار الطباعة في الوطن العربي إلى تسيير نشر المعرفة والأدب بين جمهور واسع عريض من الناس ، ومكن أيضا لإنشاء الصحف والمجلات فاستطاع الأدباء الكتابة على أعمدة صفحاتها ، وكانت مجالا يتنافسون فيه للإجادة، وهذا لم يكن متوفرا من قبل وبهذا " استطاع فن الأدب في هذا العصر أن يثبت دعائمه ، وأن يقبل عليه الموهوبون بعناية واهتمام ، فيكثر أعلامه ، وتتباين مناهجه وتتعدد ألوانه " ([[19]](#footnote-20)) .

ويعد محمود سامي البارودي ممن تأثر في شعره بالسمت العربي، وكذلك أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وخليل مطران. وهم شعراء نوه المرصفي بأشعارهم، لأنهم مثلوا مدرسة البيان في الشعر، من خلال محافظتهم وإتباعهم لسمت الأساليب العربية فيه.

**2-6- حال الشعر و النقد بعد حركة البعث:**

 إذا كان شعراء عصر النهضة قد حاولوا إحياء الشعر العربي بمحاولة تقليده، فلم يجد النقاد في هذا الشعر جديدا غير مقدرة عالية على التقليد.

أما الجديد -إن جاز تسميته كذلك- فهو العنصر الذاتي فـ" يكون للشاعر كيان مستقل ونظرة متميزة للحياة والناس، ووجدان يقظ يرصد المجتمع والطبيعة والنفس الإنسانية(...)، وهكذا اجتمع في شعر البارودي أسلوب إن يكن قديما فهو على أية حال جديد بالنسبة إلى عصره ، متفوق كل التفوق بالقياس إلى عصور التخلف، وتجربة صادقة ولمسات ذاتية طالما افتقدها الشعر العربي في تلك العصور" ([[20]](#footnote-21)).

 وساهم كتاب الوسيلة الأدبية -كما رأينا- في إحياء الأدب والنقد بطريقة فنية مكنت من الاطلاع على عيون الشعر العربي، فقد قدم في جزئيه و " بطريقة عصرية قواعد اللغة والنحو والبلاغة والعروض، وعرض هذه القواعد في نماذج بديعة انتخبها من الأساليب القديمة الحية، ولم يكد يترك قطعة طريفة لشاعر جاهلي أو إسلامي أو عباسي إلا جاء بها (...) فأذاع بهذا الكتاب صورة النماذج الفنية الطبيعية في الشعر القديم ، وأشاد بالبارودي إشادة واسعة" ( [[21]](#footnote-22)).

وسار على نهج البارودي شعراء أعجبوا بطريقته وعلى رأسهم أحمد شوقي ، وحافظ إبراهيم و إخوانهم من البلاد العربية من خلال التجديد في إطار القديم فـ" ظلوا مشدودين إلى قيم التراث العربية متطلعين في الوقت نفسه إلى التعبير عن قضايا العصر" ( [[22]](#footnote-23) ).

فجاءت قصائدهم بنفس الأسلوب والصياغة ولذلك سماهم النقاد بـ " المحافظين" .

 وفكرة المحافظة هذه ليست نسخا حرفيا لشعر السابقين بل إنها تقوم على الاقتداء بهم في اللغة كمادة للشعر والمحافظة على متانة الأسلوب، وعدا ذلك فإنهم عبروا عن روح عصرهم فنوعوا في موضوعات الشعر، وكشفوا عن أحاسيسهم الذاتية والتوجهات الاجتماعية " فهم يفرضون ثقافتهم وعصورهم على شعرهم وما ينظمون منه فهي طبقة كانت تلائم م لائمة شديدة بين القديم والجديد ، بين الأسلوب العربي وبين الثقافة وروح العصر" ( [[23]](#footnote-24) ).

 وهذا التوجه أثر في شعرهم فلانت أساليبهم وسهلت لغتهم وتحددت موضوعاتهم ، واقتربوا من الطبقات الشعبية الوسطى التي كانت تتلقى ما ينشرونه على صفحات الجرائــد ، فلا تجد فيه مشقة، و " على كل حال كان شعراء النهضة والإحياء ومن نسج على منوالهم يقصدون بشعرهم إلى الشعب، فهم يغنّونه الآراء والمذاهب الإصلاحية التي تروقه"  ( [[24]](#footnote-25)).

 وإذا كان الإحيائيون قد قنعوا بما ظفروا به وبما حققوه من إعادة بعث الأدب العربي على غرار عصور القوة الأدبية ، فإن طائفة ثانية لم تقتنع بهذا الشعر؛لأنه لم يحقق ما يطمحون إليه من عصرية تجدد مفهوم الشعر، وتجعل التجربة الشعورية الذاتية أساسه، وهكذا ومنذ بداية القرن الماضي نشب صراع بين أنصار القديم وأنصار الجديد .

ولقد عملت الصحافة على الترويج للأدب ونشره بين الناس، كما ساهمت أيضا في الإطاحة بالأدب والنقد أيضا، ذلك انه تلون بذاتية النقاد ، فاتخذوه أداة للنيل من خصومهم.

" وكان للصحافة في تلك الحلبة دور مشهود في ذلك التيار الذي أزرى بالأدب والأدباء وهوى بالنقد وأساليبه إلى الحضيض (...) مما قل أن تجد له نظيرا في حياة الأدب والنقد في مختلف العصور" ([[25]](#footnote-26)) .

\*\*\*

1. ()حلمي مرزوق: تطور النقد والتفكير الأدبي الحديث في الربع الأول من القرن العشرين ، دار النهضة، (د.ط)، 1983،ص 78 . [↑](#footnote-ref-2)
2. ( ) ينظر: محمد مندور، النقد والنقاد المعاصرون ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، مارس 1997 ، ص06، وينظر أيضا : حسين المرصفي : الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية الهيئة المصرية العامة للكتاب،1982، مقدمة عبد العزيز الدسوقي ، ص 11 ، 14، 18. [↑](#footnote-ref-3)
3. ) المرجع نفسه ، ص08. ( [↑](#footnote-ref-4)
4. ) عمر الدسوقي : في الأدب الحديث : دار الفكر العربي الطبعة السادسة، ( د، ت) ج 2 ، ص 212. ( [↑](#footnote-ref-5)
5. ) محمد مندور: النقد والنقاد المعاصرون ، مرجع سابق ، ص 11. ( [↑](#footnote-ref-6)
6. ) حمزة فتح الله: المواهب الفتحية، المطبعة الأميرية بمصر ، 1312 هـ ، الجزء 1 ، ص 04. ( [↑](#footnote-ref-7)
7. ) المصدر نفسه والصفحة . ( [↑](#footnote-ref-8)
8. )عبد الحكيم راضي: النقد الإحيائي وتجديد الشعر في ضوء التراث ، دار الشايب للنشر ، الطبعة الأولى 1993، ص 52. ( [↑](#footnote-ref-9)
9. ) ينظر في هذا: المرجع السابق ، ص 90. ( [↑](#footnote-ref-10)
10. ) حسين المرصفي : الوسيلة الأدبية ، مصدر سابق ج 2 ، ص444. ( [↑](#footnote-ref-11)
11. ) المصدر نفسه ،ج2 ، ص469. ( [↑](#footnote-ref-12)
12. ) المصدر السابق ، ج2 ، ص17. ( [↑](#footnote-ref-13)
13. ) المصدر نفسه ،ج2،ص 474.  ( [↑](#footnote-ref-14)
14. ) المصدر نفسه ، ج 2، ص374. ( [↑](#footnote-ref-15)
15. ) المصدر السابق، الجزء 2 ، ص464. ( [↑](#footnote-ref-16)
16. ) المصدر نفسه ، الجزء 2 ، ص465. ( [↑](#footnote-ref-17)
17. ) إسماعيل الصيفي: بيئات نقد الشعر عند العرب ، مرجع سابق ، ص135.( [↑](#footnote-ref-18)
18. ) عبد الله القط : الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ، مكتبة الشباب،(د.ط)، 1988 ، ص 25. ( [↑](#footnote-ref-19)
19. ) بدوي طبانة : التيارات المعاصرة في النقد الأدبي ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان،(د.ط)، 1985 ص 17. ( [↑](#footnote-ref-20)
20. ) المرجع السابق، ص26.  ( [↑](#footnote-ref-21)
21. ) شوقي ضيف: الأدب العربي المعاصر في مصر، مرجع سابق، ص45.  ( [↑](#footnote-ref-22)
22. ) عبد الله القط: الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، مرجع سابق، ص51.  ( [↑](#footnote-ref-23)
23. ) المرجع نفسه، ص 46. ( [↑](#footnote-ref-24)
24. ) المرجع السابق، ص52. ( [↑](#footnote-ref-25)
25. ) بدوي طبانة : التيارات المعاصرة في النقد الأدبي، مرجع سابق،ص 53 ( [↑](#footnote-ref-26)